

شرح كتاب التوحيد 62 - باب بيان شيء من أنواع السحر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده هو رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد نعم - [00:00:01](#)

يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب بيان شيء من انواع السحر قال احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلاء قال حدثنا قطر - [00:00:21](#)

ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان - [00:00:41](#)

اسناده جيد. ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. هذه الترجمة متممة للترجمة التي قبلها حيث سبق انعقد رحمه الله ترجمة قبل هذه الترجمة بعنوان باب ما جاء في السحر - [00:01:01](#)

وذكر في هذه الترجمة التي هي في باب ما جاء في السحر ما يتعلق بالسحر وحقيقته وايضا ما يتعلق بكفر فاعله ان حده القتل ضربة بالسيف الى غير ذلك من الاحكام - [00:01:26](#)

والتفاصيل التي ذكرها رحمه الله تعالى من خلال ما ساقه من ايات واحاديث في هذا الباب عقد رحمه الله بعد ذلك هذه الترجمة باب بيان شيء من انواع السحر باب بيان شيء من انواع السحر - [00:01:51](#)

وذلك لان هذه الكلمة السحر وما رادفها من الفاظ جاء في الشرع اطلاقها على اعمال وتصرفات لا تبلغ حد آا السحر الذي عقد في الترجمة السابقة. ولا تأخذ ايضا حكمه - [00:02:17](#)

وعرفنا ان الساحر فيما يتعلق بالسحر الذي ورد معنا في الترجمة الماضية كافر وان حده ظرمة بالسيف لكن هناك انواع من آا السحر منها ما لا يصل الى اه اه حد اه السحر الذي مر معنا في الترجمة الماضية ولا يأخذ ايضا حكمه الذي هو ظرمة - [00:02:45](#)

سيف وعليه فان ما يطلق عليه انه سحر ما يطلق عليه انه سحر منه السحر الذي هو كفر ودلت الدلائل والشواهد على انه كفر ناقل من الملة ومنه ما هو دون ذلك واطلق عليه سحر - [00:03:16](#)

لسببين الاول خفائي كخفاء السحر وقد مر معنا في تعريف السحر انه ما دق خفي ولطف سببه فهناك امور تشترك معه في هذا المعنى اللغوي من حيث وقوعها بخفاء من حيث وقوعها بخفاء. هذا من ناحية. الناحية الثانية ان له - [00:03:46](#)

من التأثير ما للسحر ان له من التأثير ما للسحر اي يؤثر مثل تأثير السحر وربما اكثر مثل ما نقل عن بعض السلف وسيأتي الحديث عن ذلك في تأثير النميمة - [00:04:18](#)

في تأثير النميمة وخطورتها البالغة على المجتمعات من حيث التفكك ووجود العداوات وانتشار البغضاء نحو ذلك حتى قال بعض السلف ان النمام يفسد في ساحة في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة - [00:04:36](#)

فاذا هذا ملحظ اخر وهو التأثير الذي يترتب على هذه الاشياء مشاركا او مماثلا او نظيرا للتأثير الذي يقع بسبب السحر. فاشتركت مع السحر من حيث الخفاء. ووقوعها خفاء ومن حيث ايضا التأثير - [00:04:58](#)

الذي يترتب عليها والمضار التي تترتب عليها نظير ما يترتب على السحر او ربما دون ذلك او اشد من ذلك على تفاوت في تلك الامور هذه الترجمة عنوانها باب بيان شيء من انواع السحر. اورد اولاً تحتها ما خرجه - [00:05:18](#)

امام احمد رحمه الله تعالى في كتابه المسند قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف هو ابن ابي جميلة عن حيان بن العلاء قال

حدثنا قطن ابن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه - 00:05:43

صحابي جليل قبيصة ابن مخارق البصري رضي الله عنه وارضاه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. وقد مر معنا في ترجمة مضت او في الترجمة - 00:06:03

الماضية باب ما جاء في السحر قول عمر رضي الله عنه الجبت السحر قول عمر رضي الله عنه الجبت السحر فهنا في هذا الحديث قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت اي من السحر - 00:06:31

فاذا هذه هذه الثلاثة المذكورة في هذا الحديث هي من انواع السحر والنبي عليه الصلاة والسلام سماها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام سماها بذلك. قال من الجبت اي من آا السحر - 00:06:52

واذا نظرت في هذه الاشياء الثلاثة وفي ضوء التعريف الذي اه ساقها الامام وقد اوردها الامام احمد رحمه الله عقب هذا الحديث وهو من كلام عوف بن ابي جميلة الراوي لهذا الحديث احد رجال اسناد هذا الحديث قال عوف العيافة زجر الطير - 00:07:13

قال عوف العيافة زجر الطير. والطرق الخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان قال اسناده جيد قول عوف رحمه الله تعالى العيافة زجر الطير العيافة اصلها اللغوي ومعنى هذه الكلمة من حيث اللغة من عافى الشيء - 00:07:44

يعافه عوفا وعيافة. عافه اي اه لم يقبله او اه ان ردت نفسه عنه آا ابغضه او كرهه او مالت نفسه عنه والعيافة عرفها عوف هنا بانها زجر الطير ما يترتب على زجر الطير من ترك لامور او توقف عن مصالح او تعطيل لاعمال - 00:08:22

او اه ايقاف مثلا لتجارات او اسفار او غير ذلك تتوقف نفسه وتمتنع عن اه هذا الامر بزجر الطير وكانت طريقتهم في الجاهلية اذا اراد احدهم تجارة او اراد سفرا او اراد زواجا او اراد مصلحة من المصالح - 00:08:59

زجر الطير اي هيجها من مكانها هيجها من آا مكانها ويبني على ذلك اقداما او احجاما فعلا او تركا سفرا او عدم سفر يبني على ما يكون من حركة الطير - 00:09:22

ما يكون من حركة الطير عند زجرها فيبني على ذلك هل يقدم او يحجم؟ هل يفعل او لا يفعل؟ هل يسافر او لا يسافر؟ وهذه جاهلية. اي شيء يكون في اه هذه الطير حتى يترتب على مثلا كونها ذهبت الى جهة اليمين ان يسافر او ذهبت الى جهة اليسار ان لا -

00:09:42

سافر لكنها جاهلية وفساد في العقول وفساد في اه العقول. فهذه العيافة التي يمن اعمال اه الجاهلية هي من الجبت هي من اه الجبت لما فيها من من الجبت اي من السحر لما فيها من التأثير على النفوس - 00:10:07

التأثير على النفوس وميلها عن بعض الاعمال او توقفها عن بعض المصالح او كراهيتها لبعض اه الامور بهذا التأثير الذي ترتب على الزجر للطير. قال والطرق الخط يخط بالارض ان يضع في الارض خطوطا ولعل والله تعالى اعلم سمي طرقا لانه جعل فيها مثل الطرق -

00:10:31

خطوطا كانه اه خط في الارض طرقا فيبنون على ذلك اقداما او احجاما وكانت طريقتهم في هذا ان يخط في الارض خطوطا سريعة واحدا تلو الآخر دون عدد ودون حساب يخطها سريعا ثم يبدأ بمسحها - 00:11:00

يمسحها على اثنين اثنين من هذه الخطوط ثم في النهاية ان بقي اثنان يرتبون عليه حكم وان بقي واحد يرتبون عليه حكما اخر اقداما او احجاما. سفه في العقول لا حد له. وجاهلية لا حد - 00:11:28

وماذا يترتب على خطوط يخطها سريعا في في الارض ثم يبني عليها اقداما او اه او احجاما اقداما او احجاما. فكانت مثل هذه الاعمال وقيل ان الطرق هو الطرق بالحصى - 00:11:45

يعني يضرب الحصى بعضه ببعض ويبنون على ذلك. هل يفعل او لا يفعل؟ هل يقدم او اه يحجم عن هذا قال اه رحمه الله والجبت قال الحسن رنة الشيطان قال الحسن اه الجبت رنة الشيطان - 00:12:05

رنة الشيطان الرنة صوت الرنة ويقال الرنين صوت والمراد رنة الشيطان اي ما يصدر من اه الشيطان من صوت يترتب عليه اه اه انواع من التأثيرات في هؤلاء ما يترتب يعني ما يصدر منه صوت فيترتب عليه اعمال - 00:12:32

قال الله تعالى واجلب عليهم آآ واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك في الاموال والاولاد. وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال واستفز من استطعت منهم بصوتك - [00:13:00](#)

فالرنة هي صوت اه الشيطان الذي يترتب عليه من الباطل ما يترتب الذي يترتب عليه من الباطل ما يترتب قال الحسن وهو البصري رحمه الله تعالى من علماء التابعين قال الجبت رنة - [00:13:21](#)

الشيطان الجبت رنة الشيطان ومعنى رنة الشيطان اي صوته لفظه في المسند لفظه في المسند اعني قول الحسن رحمه الله الجبت قال الحسن انه الشيطان الجبت قال الحسن انه الشيطان - [00:13:45](#)

اطلاق الجبت على الشيطان هذا جاء عن بعض الصحابة عن بعض التابعين ونقل ذلك عدد من علماء التفسير فالجبت هو الشيطان الجبت هو الشيطان وهذا من التفسير للفظ ببعض افراده - [00:14:12](#)

وايضا ما يصدر من الشيطان من اصوات يترتب عليها انواع من الباطل او انواع من الشرور هي ايضا داخله في الجبت فسواء قيل ان جبت رنة الشيطان الذي هو صوته او قيل هو نفسه - [00:14:35](#)

فما ثمة تعارض لكن لفظ الحديث لفظ او هذا القول للحسن في المسند اه قال الجبت انه الشيطان. قال الحسن انه اه الشيطان قال الشيخ رحمه الله ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه اي لم يذكروا تفسير عوف - [00:14:58](#)

اي لم يذكروا تفسير عوف وانما اقتصرنا على المسند اي قول النبي عليه الصلاة والسلام ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من - [00:15:28](#)

من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة - [00:15:54](#)

من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود واسناده صحيح هذا الحديث اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة لان النبي عليه الصلاة والسلام سمى هذا الاقتباس هذه الشعبة من اه النجوم - [00:16:18](#)

سماه سحرا من اقتبس شعبة من آآ النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر. فاذا هذا نوع من انواع آآ السحر وعد النبي عليه الصلاة والسلام الم تعلم له متعلما للسحر - [00:16:49](#)

الم تعلم له عده النبي عليه الصلاة والسلام متعلما للسحر. قوله من اقتبس شعبة من النجوم اقتبس اي اخذ واو تعلم اخذ شعبة من شعب النجوم او تعلم شعبة من - [00:17:11](#)

شعبي النجوم والشعبة هي الطائفة من آآ الشيء فمن اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر اي من تعلم طائفة من النجوم اي علم النجوم فقد تعلم طائفة او طرفا او جانبا من السحر - [00:17:32](#)

وقد تعلم شعبة من السحر وذلك لان التعلق بالنجوم من حيث التأثير وما يقع في الارض من حوادث وايضا ما يكون في المستقبل من اشياء يبنون ذلك يبنون ذلك بالنظر الى النجوم وهذا النوع من العلم يسمى علم - [00:17:56](#)

التأثير ويكون فيه فيه شيء من التعلق بهذه النجوم. والارتباط بها وربط الامور بها وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى باب مستقل بذلك. باب ما جاء في التنجيم ومن علم النجوم - [00:18:29](#)

علم التنجيم قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر النجوم وعلامات وبالنجم هم يهتدون وبالنجم هم يهتدون النجم كون الانسان يهتدي بها من حيث معرفة اتجاه القبلة او يهتدي بها من حيث معرفة الطريق لمعرفة مواضع النجوم واماكن النجوم هذا لا شيء فيه - [00:18:54](#)

والله سبحانه وتعالى خلق النجوم لثلاث. منها هذه المنفعة العظيمة للعباد ان يهتدوا بها الى القبلة او يهتدوا بها في الطرقات في سيرهم في اسفارهم وقديما كان الناس في معرفتهم للطرقات ان كان ليلا ان كان سفرهم ليلا فبالنجم - [00:19:23](#)

وان كان نهارا فبالجبال الجبال علامات يهتدي بها ويميز الطريق بالجبال واذا كان السير ليلا فانه يميز الطريق بالنظر الى النجوم واما

في زماننا هذا لا نعرف الجبال ولا نعرف النجوم - 00:19:51

لا نعرف الا اللوحات الارشادية والان ايضا وجدت اجهزة حديثة يفتحها الانسان ويشير سهم مستمر الى المكان الذي يحتاجه الانسان وبدقة ومع ذلك شكرنا الله على هذا التيسير قليل جدا ومن يقرأ اخبار الاولين - 00:20:15

في المعاناة والشدائد التي يجدونها في الاسفار شيء عجب وسمعنا من اه اجدادنا واقاربنا اشياء عجيبة جدا ما رأيناها ولا عرفناها الا بالسمع. اما الان تيسرت امور عظيمة جدا في في الاسفار وفي الهداية في الطرقات - 00:20:38

ولكن الشكر قليل. تجد الانسان ربما يسافر ويصل الى حاجته ويبلغ مراده ولا يرد على لسانه او في قلبه شكر المنعم سبحانه وتعالى على انعامه او اضافة النعمة اليه تجد بعض الناس عندما يصل الى المكان مثلا الذي وصل اليه - 00:21:04

يقول هذه الالة دقيقة ومصنوعة بدقة يمدح الالة ولا يثني على الله ينشغل بمدح هذه الالة التي يسرها الله له ودقتها وانها لا تخطي الى غير ذلك ولا يأتي على الانسنة - 00:21:28

نعمة ذكر الله والثناء عليه وحمده وشكره سبحانه وتعالى. قال اه قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من - 00:21:46

النجوم. المراد باقتباس شعبة من النجوم اي تعلم علم التنجيم الذي هو العلم المحرم. الذي فيه تعلق بالنجوم واعتقاد فيها وربط لما يكون من حوادث ولا سيما اه حوادث المستقبل - 00:22:05

بحركة النجوم حركة اه النجوم فيربط ذلك ويكون معتقدا. ولهذا الواحد منهم اذا حصل امر ينسبونه الى النوم ينسبونه الى النوم او الى النجم مثل قول بعضهم مطرنا بنوء كذا وكذا لا يقولون مطرنا بفضل الله ورحمته. كل ذلك مبني على هذه التعلقات - 00:22:24
الباطلة التي تكون في قلوب هؤلاء اه تجاه هذه النجوم بسبب هذا الاقتباس لهذه الشعبة من النجوم. قال فقد اقتبس شعبة من السحر قال زاد ما زاد اي كلما زاد من الاقتباس - 00:22:55

لهذه الشعبة من النجوم زاد اقتباسه وحظه ونصيبه من السحر. فكلما زاد تعلقا او تعلمنا هذا العلم علم التنجيم زاد حظّه ونصيبه من آ السحر وهذا وجه ايراد الشيخ رحمة الله عليه بهذا الحديث في الترجمة مع انه سيأتي اه ترجمة خاصة - 00:23:17

في اه التنجيم نعم قال رحمه الله تعالى وللنسائي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه - 00:23:42

قال من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سهر وهذا من السحر ومن انواعه النفث في العقد وفي القرآن قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. ومن شر النفاثات في العقد - 00:24:03

والنفاثات في العقد هن السواحر يعقدن عقدا ثم ينفثن فيها. ثم ينفثن فيها. وهذا النفث الذي ينفثنه في العقد هو نفث خبيث فيه تعلق بالشياطين وتقرب الشياطين وذكر للشياطين واستغاثة بهم - 00:24:23

فتخرج ريق خبيثة وانفاس خبيثة تكون ايضا اه الشياطين عون لها بما كان من صاحبة النفث او صاحب النف من تعلق الشياطين فيؤثر ذلك النفث في المسحور باذن الله. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - 00:24:51

فيؤثر فيه ربما يمرض يسقم ربما يقتل الى غير ذلك من اه الامور التي تقع بهذا النفث والنفث يترتب عليه شرور عظيمة واثار خطيرة من فرقة بين الزوجين او عداوات بين - 00:25:18

متحابين او مثلا امراض واسقام او فشل في امور واعمال او غير ذلك من الامور الكثيرة التي تترتب على ذلك هذا النفث يترتب عليه عمل السحر. الذي يترتب عليه الاثار والاضرار المبنية على الصلة التي تكون بين الساحر والشياطين - 00:25:43

وما ينفثه من نفث آآ من آآ ما ينفثه من ريق وانفاس خبيثة في تلك العقد التي يترتب عليها فما يترتب والعقد منها عقد تكون يعني في اشياء مثلا كبيرة واضحة ومنها في اشياء دقيقة - 00:26:10

في اشياء دقيقة تعقد وينفث فيها فيترتب عليها من الاثار والاضرار ما يترتب وغالب غالب السحر في مثل هذه العقد اما ان يحتفظ بها الساحر عند او من طلب منه السحر فتوضع في مكان - 00:26:35

واذا وجدت هذه العقد فانها تحل مع القراءة قراءة المعوذتين عقدة عقدة وينحل باذن باذن الله تبارك وتعالى اه اه السحر ويبطل وسيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى ترجمة بما جاء في النشرة وهي حل السحر عن المسحور وفيها - [00:27:00](#)

تفاصيل نقف عليها في موضعها عند المصنف رحمه الله تعالى. قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن سحر فقد اشرك. وهذا فيه التصريح - [00:27:27](#)

بان السحر لا يكون الا بالشرك والكفر بالله تبارك وتعالى ان السحر لا يكون الا بالشرك والكفر بالله تبارك وتعالى لان الساحر لا يكون ساحرا الا بالتقرب للشياطين والاتجاء اليهم - [00:27:47](#)

وطاعتهم فيما يدعونه اليه من الكفر بالله سبحانه وتعالى كإتهان القرآن او التلفظ بالقول بالاقوال الشركية والكلمات الكفرية او الاستعانة بالشياطين والاتجاء اليهم او ما يطلبونه منه من ترك الفرائض - [00:28:11](#)

وغشيان غشيان المحرمات والمنكرات فلا يكون الساحر ساحرا الا بالشرك والكفر بالله لا يكون الساحر ساحرا الا بالشرك والكفر بالله تبارك وتعالى وقد حدثني احد الاشخاص من احدى الدول العربية - [00:28:33](#)

يقول كان لي جار لا اعرفه بتجارة ولا اعرف ايضا بصاحب ارض انه ارض من ورث من قريب له مالا ولا عنده اعمال ولا مصالح لكن عنده اموال كثيرة واعرف من نفسي اني اذا احتجت مررت عليه وعرضت عليه حاجتي فيعطيني اموال - [00:29:01](#)

يقول لي مرة قلت له انا جارك وجيرتنا قديمة وارك عندك اموال ولا ولا تجارة ولا عمل ولا واريد ان تدلني طريقة حتى اكون مثلك حتى اكون مثلك قال ادلك على طريقة - [00:29:32](#)

لكن كل ما اقله لك تفعله قال نعم. قال لا تترك منه شيئا. قال لا اترك شيئا قال مهما كان اكد علي قلت له مهما كان وانا يقول اخذتني اخذني الطمع والرغبة في المال والحرص على - [00:30:00](#)

تحصيلة فقبلت منه ذلك ثم ارشدني يقول الى الطريقة قال تذهب الى شاطئ النهر عند غروب الشمس والشمس تغرب بين قرني شيطان عند غروب الشمس فتقف عند النهر وقت الغروب وانت تنظر الشمس - [00:30:23](#)

واعطاني اسماء قال تهتف بهذه الاسماء تناديه تنظر كيف يقول تهتف بهذه الاسماء تناديه يقول اذا هتفت وناديتها سيأتيك يخرج لك شيء من النهر يخاطبك وكل ما يطلب منك لا ترده - [00:30:51](#)

مهما كان يقول حملني الطمع وذهبت واخذت انا ويقول فعلا خرج شيء من النهر وخاطبني باسمي يا فلان قال يعني اطلب منك امورا وتفعلها ما تترك شيئا منها قال ما اترك شيئا منها - [00:31:18](#)

يقول اول امر طلبه مني قال تترك الصلاة اول امر طلبه مني قال تترك الصلاة يقول من نعمة الله علي انني منذ الصغر وانا نشأت على الصلاة والمحافظة عليها ولا افكر في تركها ابدا. وشيء يعني متمسك به تماما - [00:31:48](#)

ولا افكر يوم اترك الصلاة. مهما كان الامر مهما كان الامر لا اترك الصلاة فيقول لما طلب مني هذا الامر واذا به يطلب مني امرا لا افكر اصلا في تركه مهما كانت الحال. وهذا من النعم - [00:32:16](#)

في المحافظة على الصلاة وقد قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقالوا استعينوا بالصبر والصلاة يقول فقلت له واذكرها لكم بلهجته حتى تعرفوا بلدته - [00:32:38](#)

يقول فقلت له الصلاة دي ما دائر اتركها الصلاة دي ما دائرتك يقول صدر منه صوت ورجع صوت عالي ورجع من مكانه فلما رجعت الى جاري واذا به في اشد ما يكون من الغضب - [00:33:03](#)

وتسلطت عليه الشياطين لانه ارسل لهم من لا يطاوع في ترك في ترك الواجبات ولا يطاوع في ترك المحرمات وتعمدت ذكر هذه القصة لسماع لها من صاحبها مباشرة حتى نعرف انه لا يمكن ان يكون السحر والتعامل مع الشياطين الا بالكفر بالله. ترك الصلوات الكفر بالله إتهان القرآن - [00:33:29](#)

نبد كتاب الله الاستعانة بالشياطين ودعائهم من دون الله. لا يمكن ان يكون السحر الا بذلك لا يمكن ان يكون الا بالشرك وهذا فيه التصريح. قال فقد اشرك ومن سحر فقد اشرك لانه لا يمكن ان يصل الى السحر الا بالشرك - [00:34:01](#)

والكفر بالله سبحانه وتعالى. قال ومن تعلق شيئا وكل اليه ومن تعلق شيئا وكل اليه من تعلق شيئا جاءت نكرة في هذا السياق تفيد العموم اي شيء. من هذه الاشياء - [00:34:23](#)

التي يتعلق بها الناس وكل اليها ومن وكل الى هذه الاشياء وكل الى مهانة وظعف ومذلة ومن وكل امره والعياذ بالله الى ساحر راجيا من جهته صلاح حال او فلاح امر او حصول سعادة او جلب رزق - [00:34:45](#)

وكل الى هذا الساحر وقد قال الله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى الساحر اينما توجه لا يفلح فمن لا يفلح في نفسه اينما توجه كيف يجلب لغيره فلاحا كيف يجلب لغيره فلاحا وهو في نفسه اينما توجه ومهما فعل لا يفلح ابدأ - [00:35:12](#)

قال ومن تعلق شيئا وكل اليه وفي هذا ان من التجأ الى الله واعتمد عليه وفوض امره اليه كفاه سبحانه وتعالى ووقاه كما قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده - [00:35:40](#)

كما قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه نعم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا هل انبئكم - [00:35:57](#)

هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث المخرج في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ملعظه - [00:36:14](#)

الا انبئكم ما العطف بدأ بهذه الصيغة التي فيها شد السامع وترغيب له في الاستماع الا انبئكم ما العظة والعضو سحر وكانوا اه يطلقون على السحر العطف والساحرة يقال لها العاضة او العاهضة - [00:36:36](#)

فالسحر وكانوا يطلقون على ذلك فقال النبي عليه الصلاة والسلام الا انبئكم ملعظه الا انبئكم ما اي ما السحر لانهم كانوا يطلقون على السحر العظم. يطلقون عليه ذلك وكان العرب - [00:37:15](#)

يطلقون على السحر العظم. فقال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم ملعظه اي ما السحر هي النميمة القالة بين الناس هي النميمة القالة بين الناس تسمى النميمة سحرا. سمي عليه الصلاة والسلام النميمة سحرا - [00:37:40](#)

واطلق عليها انها سحر الا انبئكم ملعظو هي النميمة القالة بين الناس لماذا اطلق عليه الصلاة والسلام على النميمة انها سحر للوجهين السابقين انها تقع بخفية وتركيبها يكون بخفاء وانها تؤثر مثل تأثير السحر او اشد - [00:38:08](#)

مثل ما قال يحيى بن ابي كثير اليماني قال رحمه الله يفسد المنام في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة لان لها تأثير. تأثير جدا خطير على الناس وعلى المجتمعات وعلى الاسر - [00:38:38](#)

قال هي النميمة القالة بين الناس. هي النميمة القالة بين الناس هي النميمة هي نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد وايقاع العداوات بينهم - [00:38:58](#)

وهذا النقل للكلام على وجه الافساد له تأثير خطير جدا على الناس والله كم من اناس كانوا على احسن ما يكونون حبا وتصافيا ومودة ثم نم بينهم نمام فوقع بينهم عداوة ومضوا على العداوة الى ان فارقوا الحياة - [00:39:19](#)

وكم وجدت عداوات كم نسب من قتال كم نسبة من من محن ومشكلات عظيمة بسبب النمام النمام خطورته على المجتمع الذي يعيش فيه خطورة بالغة جدا واثره مثل تأثير السحر او اشد - [00:39:45](#)

وعندما يطلق على النمام انه سحر النميمة انها سحر وان النمام اه فعل الساحر لا يعني ذلك ان انه مثل الساحر في في الحد والحكم لا يعني انه مثل الساحر في الحد والحكم الساحر كافر - [00:40:12](#)

وحده ضربة بالسيف فلا اعني ذلك لكن اشتراكها معه في الوقوع بخفاء وتأثيرها الخفي واشتراكها معه في اثارها ومضارها العظيمة التي هي مثل السحر او اشد اطلق على اه لاجل ذلك على النميمة بانها - [00:40:32](#)

آ سحر قال الا اهل انبئكم ملعظه؟ قال هي النميمة القالة بين الناس والمراد بقوله القالة بين الناس اي نقل الكلام والقول بين الناس على وجه الافساد على وجه الافساد وايقاع العداوات. نعم - [00:40:55](#)

قال رحمه الله تعالى ولهما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من بيان لسحراء ثم ختم

رحمه الله تعالى هذه الترجمة - 00:41:18

بهذا الحديث في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا ان من
البيان لسحرا البيان في المنطق والحديث وكلام الانسان - 00:41:35

بالفصاحة والقاء الكلمات القوية او الخطاب آآ المؤثر فيقول عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. ان من البيان لسحرا وقد قيل
في المراد بذلك قولان معروفان لاهل العلم ان ذلك ساقه او ذكره عليه الصلاة والسلام مساق - 00:41:56

وهو الصحيح من قولي اهل العلم انه ساقه عليه الصلاة والسلام مقام الذم والتحذير وجاءت اه جاء ذكر البيان ليس شاملا لكل بيان
وانما جاء بمن في في الحديث قال ان من البيان لسحرا - 00:42:22

والمراد بالبيان الذي وصف بذلك هو البيان الذي يشتمل على الباطل يشتمل على الائم يشتمل على اه الحرام يشتمل على التعدي مثلا
على حقوق الآخرين او نحو ذلك. لكن يكون صاحبه صاحب لسان - 00:42:46

ومتحدث فيؤثر في الآخرين تأثيرا يوقعهم في الباطن او يؤثر تأثيرا يأخذ ما ليس له فيه حق فقال عليه الصلاة والسلام ان من البيان
لسحرا اي من البيان ما يؤثر تأثير السحر - 00:43:09

التباس الامور واشتباهاها واخذ الشيء مثلا بغير حق او التعدي على حقوق الآخرين والظلم لهم فقال عليه الصلاة والسلام ان من البيان
لسحرا اي من ان من البيان ما تأثيره في الناس واثاره - 00:43:31

مثل السحر مثل السحر فيما يوصل اليهم من مقاصد او ما يؤول اليه من امور وتترتب عليه من من اشياء قال ان من البيان لسحرا
وقيل ان اه المراد بذلك المدح البيان الجيد المؤثر النافع ولكن الاول اظهر - 00:43:53

ولهذا اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذه اه الترجمة لان هذا النوع من البيان الذي هو الفصاحة اه قوة المنطق والعبارة التي
يصل اليها الانسان او يصل من خلالها الى - 00:44:21

آآ الباطل او المحرم او الائم هذا نوع من آآ انواع السحر المذموم المحرم كما قال عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا. نعم قال
رحمه الله تعالى فيه مسائل - 00:44:41

الاولى ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت. اي من السحر كما تقدم في اه الحديث عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. نعم. الثانية
تفسير العيافة والطرق مر معنا تفسيرها عن عوف بن ابي جميلة قال العيافة - 00:45:01

زجر الطير والطرق الخط يخط بالاراض نعم قال رحمه الله تعالى الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر. الثالثة ان علم النجوم من نوع
السحر او نوع من سحر لحديث اه ابن عباس في سنن ابي داود وقد ساقه المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من -

00:45:28

احتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد قال رحمه الله تعالى الرابعة ان العقد مع النفس من ذلك. الرابعة ان
العقد مع النفث من ذلك اي من السحر - 00:45:53

ان العقد مع النفث من ذلك اي من السحر لحديث ابي هريرة من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر قال رحمه الله تعالى الخامسة ان
النميمة بين الناس من ذلك. الخامسة ان النميمة من ذلك اي من السحر - 00:46:11

ان النميمة من ذلك اي من السحر لان النبي عليه الصلاة والسلام سماها بذلك. قال الا انبئكم ملعظ هي النميمة بين الناس فسمى عليه
الصلاة والسلام آآ النميمة سحرا. والعرب كانت تطلق على آآ السحر العضة - 00:46:33

كانت تطلق على العرب كانت تطلق على السحر العضو والنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث سمى النميمة عظها اي سحرا نعم
قال رحمه الله تعالى السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة. السادس ان من ذلك - 00:46:55

اه ان من ذلك بعض الفصاحة من ذلك اي من السحر بعض الفصاحة اي ليس كل الفصاحة لان من الفصاحة والبيان ما يكون اه يراد به
الحق ويقصد به الحق وينشر به الخير - 00:47:18

ويعلم به الناس ما ينفعهم ويفيدهم او يتوصل به الى حق ومنه ما هو بخلاف ذلك. بيان يتوصل به او من خلاله الى الباطل. ولهذا قال

رحمه الله ان من ذلك اي من السحر بعض الفصاحة - 00:47:35

بعض الفصاحة وهذا يفيد ان الشيخ رحمه الله تعالى يختار المعنى الاول ان الحديث جاء في الذنب هذا النوع من البيان ووصفه بانه سحر لاشتراكه مع اه السحر في اه الخفاء التأثير خفاء التأثير وايضا لاشتراكه معه ما يترتب عليه من - 00:47:57
اه عواقب واثار ومضار. اه انتهت بهذا الترجمة صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

جزاكم الله خير - 00:48:27